

النُّظْمُ مَفْتُوحَةُ المَصْدَرِ لِإِدَارَةِ نَشْرِ الدُّورِيَّاتِ الأَكَادِيمِيَّةِ: دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ*

د. كريمان بكنام صدقي

مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة
kareman14@gmail.com

مستخلص

تتناول الدراسة النُّظْمُ مَفْتُوحَةُ المَصْدَرِ لِإِدَارَةِ نَشْرِ الدُّورِيَّاتِ الأَكَادِيمِيَّةِ، والتعرف على خصائصها، وتقييمها؛ وبيان مدى الاستفادة من تلك النُّظْمُ مَفْتُوحَةُ المَصْدَرِ في نشر الدورية الأكاديمية وإدارتها، والتطبيق العملي على إنشاء المجلة المصرية للتنمية والتخطيط التابعة لمعهد التخطيط القومي، وذلك باستخدام المنهج المسحي والمنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب البحث التقييمي، وباستخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات، منها: الملاحظة المباشرة، وقائمة مراجعة تشتمل على أهم عناصر تحليل وتقييم النظم محل الدراسة. وجاءت هذه الدراسة في مقدِّمة منهجية وأربعة فصول وخُتِمت بالنتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: النظم مفتوحة المصدر. نظام الدورية مفتوح المصدر. المجلة المصرية للتنمية والتخطيط. النظم مفتوحة المصدر لإدارة نشر الدوريات الإلكترونية.

تمهيد

ترصد هذه الدراسة النُّظْمُ مَفْتُوحَةُ المَصْدَرِ لِإِدَارَةِ نَشْرِ الدُّورِيَّاتِ الأَكَادِيمِيَّةِ، والتعرف على خصائصها، وتقييمها؛ وبيان مدى الافادة من تلك النُّظْمُ مَفْتُوحَةُ المَصْدَرِ في نشر الدورية الأكاديمية وإدارتها، والتطبيق العملي على إنشاء المجلة المصرية للتنمية والتخطيط التابعة لمعهد التخطيط القومي. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج

* عرض لأطروحة الدكتوراه التي تقدمت بها الباحثة بعنوان: النُّظْمُ مَفْتُوحَةُ المَصْدَرِ لِإِدَارَةِ نَشْرِ الدُّورِيَّاتِ الأَكَادِيمِيَّةِ: دراسة تحليلية؛ إشراف أ.د شعبان عبد العزيز خليفة، ومشاركة أ.د سميرة خليل، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، كلية الآداب، جامعة القاهرة 2019م.

المسحي، والمنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب البحث التقييمي، واستخدمت مجموعة من أدوات جمع البيانات منها: الملاحظة المباشرة من خلال استخدام تلك النظم لبيان مدى الإفادة منها في رفع كفاءة عملية إدارة نشر الدوريات الأكاديمية، وقائمة المراجعة التي تشتمل على أهم عناصر التقييم والتحليل للنظم محل الدراسة.

وجاءت هذه الدراسة في مقدمة منهجية وأربعة فصول وختمت بالتائج والتوصيات، فجاء الفصل الأول بعنوان: "نظم إدارة نشر الدوريات الأكاديمية الإلكترونية: مراجعة علمية" وتناول عرضاً لأدبيات الإنتاج الفكري في موضوع نظم إدارة نشر الدوريات الأكاديمية الإلكترونية؛ بهدف الوقوف على سماته، وتحليل خصائصه الموضوعية، والزمنية، والنوعية، والشكلية، واللغوية.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان: "النظم مفتوحة المصدر لإدارة نشر الدوريات الأكاديمية الإلكترونية: مدخل نظري" وتناول عرضاً للإطار النظري للدراسة، من خلال التعريف بالدوريات الأكاديمية الإلكترونية، وأهميتها، ووظائفها، والتحديات التي تواجهها؛ ثم التطرق إلى نظم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية من حيث المفهوم، والنشأة والتطور، والأهمية والوظائف، وبنيتها الفنية على الإنترنت، ودورة تدفق العمل داخلها، إضافة إلى عرض لتطبيقات نظم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية.

وجاء الفصل الثالث بعنوان: "تقييم النظم مفتوحة المصدر لإدارة نشر الدوريات الإلكترونية" وتناول تقييم مجموعة من النظم مفتوحة المصدر لإدارة نشر الدوريات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت من حيث ملامحها الأساسية، والوظائف التي تؤديها، والملامح الفنية لهذه النظم، وذلك بناءً على قائمة مراجعة أعدت لهذا الغرض من أجل الخروج بالمؤشرات التي يجب توافرها عند اختيار نظام آلي مناسب مفتوح المصدر لإدارة نشر الدوريات الإلكترونية بما يتوافق مع احتياجات الدوريات العربية.

أما الفصل الرابع فجاء بعنوان: "إدارة نشر الدوريات الأكاديمية باستخدام نظام الدورية مفتوح المصدر (OJS): المجلة المصرية للتنمية والتخطيط نموذجاً" وتناول التطبيق العملي لنظام الدورية مفتوح المصدر Open Journal System (OJS) في إنشاء نظام المجلة المصرية للتنمية والتخطيط التابعة لمعهد التخطيط القومي؛ وذلك من حيث التعريف به، وأهدافه، وإدارته، والمتطلبات المادية والبرمجية له، والموارد البشرية والتدريب، ثم خطوات تصميم النظام وإتاحة الأدلة الإرشادية اللازمة لتسهيل العمل عليه، وعرض والوظائف التي يؤديها، وحسابات المستخدمين التي يتيحها، ويختتم الفصل بالتطورات المستقبلية التي من شأنها تحسين العمل على النظام.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- تفوق نظام الدورية مفتوح المصدر (OJS) Open Journal System على بقية النظم محل الدراسة وفقاً لعناصر التقييم بقائمة المراجعة.

- يُحقَّق استخدام نُظْم إدارة نشر الدوريات الأكاديمية العديد من المزايا، سواء بالنسبة للمؤسسات الأكاديمية المشرفة عليها، أو المؤسسات المعنية بإصدار دوريات علمية خاصة بها، أو المُستفيدين النهائيين، منها: توفير الوقت والجهد المستغرق في تنفيذ المهام بدءاً من استلام المقالات حتى نشرها وإتاحتها على الإنترنت، وإمكانية الحفظ طويل المدى لمحتوى الدوريات، وتحقيق التفاعل والتواصل بين المؤلفين والقائمين بمهام إعداد الدورية والمُحكِّمين، وتسريع وتيرة النشر العلمي.
- أثبت نظام الدورية مفتوح المصدر (OJS) نجاحه في إنشاء نظام آلي للمجلة المصرية للتنمية والتخطيط وفقاً لدورة تدفق عمل مُعيَّنة، وذلك من خلال أربع خطوات سلسلة ومنطقية، وهي: مرحلة التقديم وإرسال المقالات، ومرحلة المتابعة والتحكيم، ومرحلة التحرير العلمي والفني، ومرحلة نشر المقالات في أعداد المجلة.

كما خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أبرزها:

- توعية المؤسسات المعنية بالنُّظْم بدور نُظْم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية، وما توفره من تسهيلات في إدارة عملية النشر والتحكيم للمقالات العلمية، من أجل التشجيع على استخدامها، ومواكبة التطورات الجارية.
- الاهتمام من قِبل المؤسسات العربية العاملة في مجال نُظْم إدارة المحتوى بتعريب نُظْم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية، وتوفير الأدلة الإرشادية باللغة العربية.
- التشجيع من قِبل الجامعات والمراكز البحثية على استخدام وتطوير تلك النُّظْم في إدارة نشر الدوريات الخاصة بهم.
- حث واضعي اللوائح الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات على إدخال المفاهيم والموضوعات المرتبطة بنُّظْم إدارة المحتوى الرقمي ومنها نُظْم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية ضمن مقررات برامج المكتبات والمعلومات التي تُقدم في الجامعات العربية.

